بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

الشمايخ في علم
التاريخ
للسيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الفضل الشامل العام • والصلاه والسلام على رسوله المخصوص بمزيد الاكرام • وبعد فقد وقفت لبعض شيوخنا على كتاب في علم التاريخ فلم ار فيه قليلا ولا كثيرا ولا جليلا يستفاد ولا حبرا فوضعت في هذا الكتاب من فوايد ما تقر به الاعين • ويحلى به الاذن • وسميته بالتاريخ • في علم التاريخ • وربته في ابواب الباب الاول في مبدء التاريخ قال بن ابي خيثمه في تاريخه قال علي بن محمد هو المدايني عن علي بن مجاهد عن محمد بن اسحاق عن الزهري وعن محمد بن صالح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما اهبط ادم من الجنه وانشر ولده اربع بنوه من هبوط ادم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فدعا نوحا بعث نوح حتى كان الغرق فهلك من هلك ممن كان على وجه الارض فلما هبط نوح وذريته وكل من كان في السفينه قسم الارض بين ولده اثلاثا فجعل لسام وسطا من الارض فيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجله وسيحان وجيحان وقلبون وذلك ما بين قلون الى شرقي النيل وما بين مهب الريح الجنوب الى مهب الشمال وجعل لحام فيه غربي النيل فما وراه الى مهب الصبا فكان التاريخ من الطوفان الى نار ابرهيم فلما كان بنو اسماعيل افترقوا فاخرج بنو اسحاق من نار ابرهيم الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم ومن مبعث عيسى الى مبعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج بنو اسماعيل من نار ابرهيم الى نجا البيت حين بناه ابرهيم واسماعيل فتراخرج بنو اسماعيل من بنيان البيت الى ان تفرقت بعد فكان فلاحيج فمن لحامه اخراجهم ومن بقي من بني اسماعيل بوحون سعد ولهذ وجهينه حتى مات قهر بن لوي فاخرجوا من مونه الى النيل فكان التاريخ من النيل الى ان اخرج عمر بن الخطاب من الحجره وكان ذلك سنه سبع عشره او ثمان عشره لعزجه بن حزير في نار محمد محصر الى قوله ومن مبعث عيسى الى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ينبغي ان يكون هذا على تاريخ اليهود فاما اصل الاسلام فلم يوحوا الا من الحجره وانوحوا فمن قبل ذلك غيبان فريشا كانوا بوحون قبل الاسلام بعام الفيل قال وكان سائر العرب كانوا بوحون بايامهم المذكوره كيوم جبله والكلاب الاول والكلاب الثاني وكانت لضاري بوحون بعهد الاسكندر ذي القرنين

وكان

وكان العرب بوحون بملوكهم ذكر هذا التاريخ الهجري

اخبرني شيخنا شيخ الاسلام البلقيني شفاها عن ابي اسحاق الترجماني ابو محمد بن عساكر اجازه عن عبد الرحيم بن فاتح الامشاطي الحافظ الاسلام ابو القاسم بن عساكر انا ابو الكرم المشهرزوري وعن اجازه ابن طلحة انا الحسن بن الحسن انا اسماعيل الصفار نا محمد بن اسحاق نا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن سلمه عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتاريخ بوم قدم المدينة في شهر ربيع الاول رواه يعقوب بن سفين نا يونس نا ابن وهب عن ابن جريج عن ابن شهاب انه قال التاريخ من بوم قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا قال ابن عساكر هذا اصوب والمحفوظ ان الامر بالتاريخ عمر قلت ووقفت على ما بعضد الاول فرايت بخط ابن الفاخر في مجموع له قال ابن الصلاح ووقفت على كتاب في الشروط للاستاذ ابي طاهر ابن محمش الزيادي ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخ بالمحرم حين كتبه الكتاب للنصارى نجران وامر عليا ان يكتب فيه انه كتب لخمس من المحرم فالمؤرخ بالمحرم اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر تبعه في ذلك وقد يقال هذا اصرح في انه ارخ سنة حج والحديث الاول يحتمل انه ارخ بوم قدومه المدينة ويجاب بانه لا منافاة فان الظرف وهو قوله بوم قدم المدينة ليس متعلقا بالفعل وهو امر بل بالمصدر وهو التاريخ اي امر بان يورخ بذلك اليوم لان الامر في ذلك اليوم فما بعد تنفس وقال البخاري في تاريخ الصغير ما ابي مزيم ما يعقوب بن اسحاق هو القاري نا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان التاريخ في النزول الذي قدم فيها النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبه في تاريخه حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري نا ابي حدثني عن ابيه عن سهل بن سعد قال اخطا الناس العدد لم يعدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من موته فاما عدوا من مقدمه المدينة قال مصعب فكان تاريخ فرض من موسى في هشام ابن المغيره حتى اخرجوا هم اخرج البخاري في صحيحه حديث سهل بلفظ ما عدوا الى اخره ولم يقل

اخطأ الناس وقال احمد بن حنبل ما روح ما زكريا بن اسحاق ما عمرو بن
دينار ان اول من ارخ في الكتب يعلى بن امية وهو باليمن وكان يعلى عامل
عليها لعمر وقال البخاري في التاريخ الصغير ما عبد الله بن عبد الوهاب
ما عبد العزيز بن محمد بن عثمان بن راهم بعث سعيد بن المسيب يسئل
فقال عمر من كتب التاريخ جمع المهاجرين فقال له على من نؤرخ هاجر النبي صلى
الله عليه وسلم بكتب التاريخ رواه الواقدي عن اناسي سماه عن عثمان بن
عبد الله بن رافع فكانه نسب الى جده وقال ابن ابي خيثمه ما على بن محمد
هو المدايني ما زهرة بن خالد عن ابن سيرين ان رجلا من المسلمين قدم من ارض
اليمن فقال لعمر رايت باليمن شيا يسمونه التاريخ يكتبون من عام كذا و
فقال عمر ان هذا لحسن فارخوا فاجمع على ان يورخ شاور وفقال قوم
بولد النبي صلى الله عليه وسلم وقال قوم بل مبعثه وقال قوم حين خرج
مهاجرا من مكة وقال قايل الوفاة حين توفي فقال ارخوا حين قدم من مكة
الى المدينة ثم قال باي شهر نبدا فقيل اول السنة فقال اوجب
فان اهل الجاهلية كانوا يعظمونه وقال اخرون شهر رمضان وقال
بعضهم ذو الحجة فيه الحج وقال اخرون المحرم الذي حرج من مكة وقال
اخرون المحرم الذي قدم فيه فقال عثمان ارخوه من المحرم اول السنة
وهو شهر حرام وهو اول الشهور سنة العدد وهو مصدر الناس عن الحج فصير
لاول السنة المحرم وكان ذلك سبع عشرة وبنا السنة ثمان عشرة
قلت وقف على حجة احرى في جعل المحرم اول السنة
فروى سعيد بن منصور في سننه قال نا نوح بن قيس ما عثمان بن محصن
عن ابن عباس قال في قوله تعالى والفجر قال المحرم شهر الله وهو راس السنة
اخرجه البيهقي في الشعب واسناده حسن قال شيخ الاسلام ابو الفضل
ابن حجر في امالية لهذا الحمل الجواب عن الحكمة في ناخير التاريخ من ربيع
الاول الى المحرم بعد ان اتفقوا على جعل الشارع من الهجرة وانما كانت
في ربيع الاول وسياتي السبب في وضع الشارع في المحرم الخ

الباب الثاني

في فوايد منها معرفة الاجال
وحلولها وانقضا العدد ووفيات المتقالين ووجبات الشروح وهو اليوم

والرواة عنهم فعرف بذلك كذب الكاذبين وصدق الصادقين قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الحاصل مني فاكتفوه
وبالسند الماضي الى الحافظ ابي القاسم قال انا قاسم الكبير بن انا التوزي
النحوي نا ابو بكر بن المقري نا ابو عروبة نا ابو موسى الصيداني نا
خالد بن حيان عن قراف بن سلمان عن ميمون بن مهران قال رفع الى عمر
صك محله شعبان فقال اي شعبان الذي مضى او الذي هو آت ثم قال للاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ضعوا للناس
شيا يعرفونه من التاريخ فقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الروم فقالوا
ان الروم يطول تاريخهم يكتبون من ذي القرنين فقال اكتبوا على تاريخ
فارس فقال ان فارس كلما قام ملك طرح من كان قبله فاجمع رايهم على
ان يكتبوا الهجرة كاتب سنين فكتبوا التاريخ من هجرة النبي صلى الله
عليه وسلم وقال عدي ما عبد الوهاب بن عصام نا ابرهيم بن
الحميد ناموسى بن حميد نا ابو عمر الحزاساني قال قال سفيان الثوري
لما استعمل الولاة الكذب استعملنا لهم التاريخ وقال حفص
ابن غياث اذا قيل لكم شيخ فاحسبوه بالسنين يعني سنه وسن من كتب عنه
وقال حماد بن زيد لو يستعين على الحديث بمثل التاريخ

الباب الثالث

في فوايد شتى تتعلق بهذا الموضوع
انما يورخ بالاهلة التي قد تكون ثلاثين وقد تكون تسعا
وعشرين كائنة في الحديث دون الشهور الحسابية التي هي ثلاثون ابدا
قيد بذلك بها قال تعالى سنة اشهر الكتاب وليواقي فصامهم ثلاثة ايام
سنين وازدادوا تسعا قال المفسرون زيادة التسعة باعتبار الهلالية
وهي ثلاثمايه فقط نسيه وانما كان التاريخ بالهلالية لحديث انا امة
لا نحسب ولا نكتب وحديث اذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا
فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين وقال صلى الله عليه وسلم من شاهد منكم
دخل عليهن في التاسع والعشرين فقيل له فقال الشهر تسع وعشرون قال
والد شيخنا البلقيني في المقدمة كل شهر في الشرع فالمراد به الهلال الا
شهر المستحاضة الثانية انما يورخ بالليالي لان الليلة سابقة على

يوما الا يوم عرفة شرعا قال خيالي كانتا وقتا فقتضاهما قالوا والليلة
مع اليوم ثنان الا الظلام فهو سابق على النور وروى البزي عن ابي الحسن
اول ما خلق الله النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا والنور نهارا ٥
قلت وقد ثبت ان العبرة لا تقوم الا لما وافق على ان ليلة اليوم
سابقة لذكل يوم وله ليلة الثالثة يقال اول ليلة في الشهر ثم ليلة
ليلة منه او نفرته او ليلته او ليلته وليل يوم الليلة خلت ثم لليلتين
خلتا ثم لثلاث تخلون الى العشر فجعلت الى النصف فللنصف من كذا
وهو احد من خمس عشرة خلت او بقيت ثم لاربع عشرة بقيت الى عشرين
ثم لعشرين بقين الى اخره فلاخر ليلة او لسلخه او لانسلاخه وفي اليوم مثلها
لاخر يوم او لسلخه او لانسلاخه وقيل انما يورخ بما مضى مطلقا وانما
قيل للعشرة وما دونها خلون وبقين لانه تميز جمع فيقال عشر ليال الى
ثلاث ليال ولما فوق ذلك خلت لانه يميز بمفرد نحو احدى عشرة ليلة
ويقال في اول الاول والواحد ولا يقال الاوائل والواحد وقد اجاب
ابن الخاجب عن جملة ذلك بجواب طويل نقلناه عروته في التذكرة
وحاصله انه قيل الاول لانه مفرد العشر الاول لانه للسابق
والاولى يجمع على فعل فيما سامطردا كالفضل والفضل ويجمع على الاوائل
والاول المذكر ومؤنثه العشر مونث واما الاواخر فجمع اخره كما مر
وقولهم والاخرجمع اخرى وانما بين فتدبر الاخرة هنا دون الاخرى لان
المنفي وهنا الدلالة على الناخر الوجودي وبيدوم الاوائل بخلاف الاخرى
لانها تاتي اخر وهما فايد لان على وصف مغاير لعدم ذكره سواكان في الوجود
متاخرا او متقدما نقول مررت بزيد ورجل اخر فلا يفهم من ذلك الوصف
لمغاير متقدم وهو زيد دون كونه متاخرا وجودا ولذا لعدلوا عن بيع
الاخر بفتح الخاء وجمادى الاخرى الى بيع الاخر بالكسر وجمادى الاخرة حتى
تجعل الدلالة على مقصودهم في الناخر الوجودي **الرابعة**
تحذف في الثالث من لفظ العدد وبقال احدى واثنتان ان ارخت بالليلة
او السنة وبنت وبقال احدى اثنان ان ارخت باليوم او العام فان حذفت
المعدود جاز حذف التاء ومنه الحديث واتبعه ستا من شوال اما العقد

فيذكل مع المذكر ويونث مع المونث قال المناخرون ويذكل الشهر فيما اوله
راء فقال شهر ربيع فقلا دون غيره فلا يقال شهر صفر والمنقول عن
سيبويه جواز اضافة كل شهر الى كل الشهور وهو المختار **الخامسة**
في الفاظ الايام والشهور والاحد هو اول الايام وفي شرح المهذب
ما يقتضي انه اول الاسبوع وروى بن عساكر باسناد رجاله الى ابن
عباس قال اول ما خلق الله الاحد فسماه الاحد وكانت العرب تسميه
الاول وقال متاخروا اصحابنا الصواب ان اول الاسبوع السبت
وهو الذي في الصحاح والروضة والمنهاج لحديث مسلم خلق الله التربة يوم
السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثا
والنور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر
يوم الجمعة وقال ابن اسحاق يقول اهل التوراة ابتدا الله الخلق
يوم الاحد ويقول اهل الانجيل يوم الاثنين ويقول نحن المسلمون فيما
اتبتنا النبا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن جرير عن البزي
عن شيوخه ابتدا الله الخلق يوم الاحد واختاره ومال اليه طائفة
قال ابن كثير وهو اسنده بلفظ الاحد ولهذا كل الخلق يوم الجمعة فاخذ
المسلمون عيدهم وهو اليوم الذي ضل عنه اهل الكتاب قال واما
حديث مسلم الذي فيه عزابة بديعة لان الارض خلقت في اربعة
ايام فخر السموات في يومين وقد قال البخاري قال بعضهم عن ابي هريرة
عن كعب الاحبار وهو اصح **قاعدة** يكره صوم يوم الاحد على
انفراده صرح به ابن يونس بحضرة النفيسة فاضل يجمع على
احاد بالمد واحاد بالكسر ووحود **الاثنين** قال في شرح المهذب
سمي به لانه ثاني الايام وجمع على اثانين وكانت العرب تسميه الهون
وسيل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه
انزل على رواه مسلم وروى الطبراني عن عاصم بن عدي قال قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين وروى ان ابي الدنيا
مثله من فضاله ابن عبيد **الثلاثا** بالمد جمع على ثلاثاوات
واوالث وكانت العرب تسميه جبارا **الاربعا** مقصور ممدود مثلث الباء

وجمعه ارجاوات وارجاء وكان اسمه عند العرب ذبارا واشتد على السنة الناس انه المراد في قوله تعالى يوم نحس مستمر ونحسات مواليه لذلك وهو خطا فاحش لان الله تعالى قال في ايام نحسات وهي ثمانية ايام فيلزم ان تكون الايام كلها نحسات وانما المراد نحس عليهم **الخميس** جمع الخمسة والخامس وكانوا يسمونه مونسا **يوم الجمعة** يجمع على جمعات وفي مبدأ الضم والسكون وكانت تدعى العروبة وفي الصحيح خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم **وفيه** ادخل الجنة **وفيه** اخرج منها وفي رواية وفيه مات **وفيه** تقوم الساعة **وفيه** ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه **وفي** حديث عبد الطبراني افضل الايام يوم الجمعة وافضل الليالي ليلة القدر وافضل الشهور رمضان وفي حديث رواه البيهقي في شعب الايمان انه كان يقول ليلة الجمعة ليلة غراء ويوم ازهر

فائدة يكره افراده بالصوم لاحاديث في ذلك في الصحيحين وغيرهما واما حديث الزار ما افطر صلى الله عليه وسلم فقط يوم الجمعة فضعيف **السبت** يجمع على اسبت وسبوت وكان يدعى شيارا ويكره افراده بالصوم فان ضم الى الجمعة او الاحد فلا وقد الخبر بذلك فيقال مكروها ان اعتقد ذلك الكراهة وفضة اليهود في السبت مشهوره **فائدة** روى ابو يعلى بسند حسن عن ابن عباس قال يوم الاحد يوم عرس وشتا ويوم الاثنين يوم سفر ويوم الثلثا يوم درس ويوم الاربعا يوم اخذ ولاعطاء ويوم الخميس يوم دخول على السلطان ويوم الجمعة يوم تزويج وباه **ورايت** بخط الحافظ شرف الدين الدمياطي ايانا ذكرها نعزي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه **وفي هذه**

فنعم اليوم يوم السبت حقا ... لصيد ان اردت ملا امتراء
وفي الاحد النبا لا ان فيه ... تبدي الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه ... فترجع قاضيا بالسراء
وان ترد الحجامة في الثلاثا ... فني ساعاته هرق الدماء
وان تشرب امرؤ يوما دوا ... فنعم اليوم يوم الاربعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاج ... فان الله باذن بالقضاء
وفي الجمعات تزويج وعرس ... ولذات الرجال مع النساء

قلت وفي بيتها الى علي رضي الله عنه نظر **المحرم** جمع على محرمات ومحارم ومحاريم ومن العرب من يسميه مونس والجمعة مانس وماسير وفي الصحيح افضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم الحرام **صفر** جمعه اصفار قال ابن الاعرابي والناس يظهم بضم فونه الا ابا عبيدة لحزن الاجماع على صرفه قال للعلة والتانيث بمعنى الساعة قال ثعلب سلخ وهو لا يدري لان الازمنة كلها ساعات ومن العرب من يسميه ناجر وكانوا يتشاءمون به ولهذا ورد في الحديث رد اعلهم لا عدوى ولا طيرة ولا صفر رد جميع قال الفراء يقال الاول رد على الثاني والاول رد على ربيع وفيه ولد صلى الله عليه وسلم وفاخر ومات ومنهم من يسميه خوانه والجمع الخونه ويسمى الاخر وبصبانا والجمع بصابات جمادى جمع جمادات قال الفراء لم اسمع ذكره الا احادي تقول جمادي الاولى والاخرة ومنهم من يسمي الاول جنبن والجمع خنان واخنه وخن والاخرة وزنه والجمع وزنات **مسئلة** اجل السلم الى ربيع او جمادى قيل لا يصح للابهام والاصح الصحة ويحمل على الاول **رجب** جمعه ارجاب ورجاب ورجبات ويقال له الاصم اذ لم يكن يسمع فيه قعقعة سلاح لتعظيمهم له والاصب والمضل والاسنه وورد في فضل صومه الحاديث لم تثبت منها شيء بل هي باطلة موضوع **شعبان** جمعه شعابين وشعبانات ومنهم من يسميه وعلا والجمع لوعال ووعلان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كاملا بعد رمضان سواه وجوز بعض الصوم اذا انتصف لمن لم يصله بما قبله **رمضان** مشتق من الرمضاء وهي شدة الحر وجمعه رمضانات ورمضه ورماض وقال الخفاجي وشهر رمضان اصح من قول الشهر قلت لا نقول الا رمضان فانه من اسماء الله وكان من قولهم شهر رمضان ومن العرب من يسميه ناتقا والجمع نواتق **شوال** جمعه شواويل وشوايل وسوالات وكان يسمى علالا

والجمع عواذل عقد النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وتزوج بها فيه
وكانت عائشة تستحب النكاح فيه وهو اول اشهر الحج ذو القعدة وذو الحجة
اول كل منهما الفتح والكسر ذو القعدة للاول وكسر الثاني افصح من العكس
وسميا ذوات القعدة وذوات الحجة وكان يبني الاول فعوا عا والجمع
اعواذ وفواعات والثاني تركت والجمع بركات واغاسقنا هذه
الفوايد هنا لانها مهمة لايليق بالكتاب والمورخ جهلها وبالله التوفيق ..

تمت والحمد لله على كل حال

في عاشر شهر جمادى الاول
سنة حمس وثمانين
ومئتين

نهاية المخطوطة